المحاضرة الرابعة

1_أنواع التشخيص:

1_1 التشخيص الفارقي : Diagnostic différentiel

هـو مصـطلح شـاع اسـتخدامه في مجـال الطب النفسـي، ثم اسـتعاره المختص النفسي لتقدير الفـروق بين أعـراض اضـطرابين أو مرضـين لتحديـد أيهما الذي يعاني منه العميل ويحتم التشخيص الفارق على المفحوص سواء كان معالجا أو طبيبا نفسيا معرفة طرق وأساليب الآخر في الدراسة والتحليـل والتشخيص والإرشـاد بحيث تتكامـل أدوارهمـا حيث أن هـدفهما واحـد وهـو علاج العميل ومحاولة مما يعاني.

وقـد يتضـمن التشـخيص تحديـد المشـكلة أو الظـاهرة موضـوع الدراسـة والتعرف على مواطن القوة وأهميتها ونواحي الضعف وخطورتها وتعيين ذلك وتسميته، وذلك في ضوء نتائج عملية وملموسـة للمعلومـات الـتي تم جمعهـا بهدف الحصول على أسـاس إجـرائي لتحديـد خطـوات أو إجـراءات الدراسـة العلاجيـة الـتي تناسـب المشـكلة. **(حنفي- محمود- امام- وحمدي- شاكر محمود: 2006 ص 07)**

2_ التشخيص التصنيفي الطبي : Diagnostic de classification médicale

ويتخذ من التصنيف أداة تساعده إذ ينحصر هـذا النـوع من التشـخيص في تسـمية المـرض أو شـكوى المـريض، ويميـل بعض الأخصـائيين الإكلينيكـيين للأخذ به رغم أنه أسلوب طبي ، وأكثر الحالات التي أثبت هذا الأسلوب جدارته فيها هي حالات المرض الذي يتطلب إجراء عملية جراحية.

3_ التشخيص السيكوديناميDiagnostic psychodynamique :

والقاعـدة الـتي يتخـذها هـذا النـوع من التشـخيص هي فهم ديناميـات المرض النفسي حيث في هذا الشكل لابد من دراسة الحالة دراسة مستفيضة من جميع جوانبها، وخاصـة من ناحيـة القـدرات والـدوافع والانفعـالات والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك الدفاعيـة الـتي يتخـذها العميـل فضـلا عن آثـار البيئة والمجال التي نشأ فيها.

4 _التشخيص الفردي diagnostic individuel :

أفاد علماء النفس فائدة كـبرى من طريقـة **فرويد** في دراسـة الراشـدين الـذين يعـانون من اضـطراب نفسـي أو عقلي فقـد كـان **فرويد** لا يكتفي

بتشخيص أمراضهم، بل عنى عناية خاصة بدراسة تطورهم المرضي، ونموهم النفسي وتكوين صورة واضحة المعالم عن أحداث طفولتهم، ويبدو هنا أن طريقة التشخيص الفردي تستخدم على وجه الخصوص في دراسة الأطفال المضطربين نفسيا ،وتتطلب هذه الطريقة إلماما دقيقا بتاريخ حياة الطفل ،ولا بد أن يتضمن ذلك التاريخ معلومات كافية عن أطوار نموه الانفعالي والذهني وعن ماضي علاقاته في محيط الأسرة وفي خارج ذلك المحيط ،وعن الأمراض التي ألمت به ،والأحداث الفريدة التي تعرض لها ،وعن تطور سلوكه المرضي واتجاهاته المنحرفة، وتستخدم في الحصول على هذه المعلومات كافة السبل، فمن مقابلة لوالدي الطفل إلى إجراء لاختبارات نفسية، إلى أسئلة يجيب عليها الطفل نفسه، إلى ملاحظة له هل يلعب بمختلف أدوات اللعب، وهل يلهو مع غيره من أطفال العيادة النفسية.

5_ التشخيص الغيابي:

حسب محمد أحمد إبراهيم سعفان (2005) :هو التشخيص الذي يتم من خلال نتائج الاختبارات أو السيرة الذاتية أو دراسة حالة دون مقابلة المفحوص.

6_التشخيص ذو النمط التصنيفي Diagnostic de style de classification :

حسب صالح حسن أحمد الداهري : (2005) هو عملية تنظيم لأعراض لحالات في مجموعة ما وهو الخطوة الأولى في الميدان الطبي العام من تقسيم الأفراد إلى مرضى ومستوى كل مرض ،ولكنه من الناحية النفسية لا يساعد في التنبؤ إلى حد كبير عن تطور الحالة أو فهم سبب المرض ،فمثال إذا وضعنا كل الفصاميين في فئة واحدة ، ففي هذه الحالة قد تعالج هذه الحالات بالرغم من اختلاف مسبباتها لكن فقط من خلال تصنيفها على مرض واحد حيث يعتبر التصنيف مساعد فقط لعملية التشخيص كتقديم المعلومات وفرزها من خلال الدرجة أو النوع .

7_ التقييم متعدد المحاور: Évaluation multiaxiale

يشمل النظام متعدد المحاور تقييما على محاور عدة، يحيل منها إلى كل مجال مختلف من المعلومات التي قد تعيين الخطة العلاجية للأخصائي وتتكهن المآل، إذ ثمة خمس محاور مدرجة في التصنيف السادس DSM6 على محاور متعددة

المحور الاول: الاضطرابات السريرية : تعني حالات مركزا فيها على الاهتمام السريري.

المحور الثاني: اضطرابات الشخصية والتخلف العقلي.

المحور الثالث: حالات طبية عامة.
المحور الرابع : مشكلات نفسية اجتماعية وبيئية.
المحور الخامس: تقييم شامل للأداء الوظيفي.

وهنا نقول أن التقييم متعدد المحاور يسهل استخدام التقييم الشامل والمنهجي مع الانتباه للاضطرابات العقلية المختلفة والحالات الطبية العامة والمشكلات النفسية الاجتماعية والبيئية، ومستوى الأداء الوظيفي التي يمكن أن يُغفل عنها إذا تم التركيز على مشكلة وحيدة فقط دون أخر، فيمنح التقييم متعدد المحاور بعدا ملائما لتنظيم وتوصيل المعلومات السريرية، ولوصف التباين في الظواهر بين الأشخاص الذين يقعون في التشخيص ذاته، فضلا عن ذلك، يعزز التقييم المتعدد المحاور تطبيق النموذج الحيوي النفسي الاجتماعي في المواقع السريرية والبحثية.

فائدة علمية:

منطق التشخيص:

_ إن التشخيص ليس عملية رصد للوقائع المتاحة ، بل لابد من تأويل يبنيها بناءا صحيحا في وحدة كلية تتيح فهم دلالة السلوك، ووظيفته هي فهم الكائن في علاقتة ببيئته، ويتحقق ذلك بحركة ديناميكية للفكر تمضي من الوقائع إلى الفرض التأويلي لتعود إلى وقائع أخرى تعدل من الفرض الأصلي وهكذا.

_ وأيضا هو عملية دينامية ليس لها من الناحية النظرية أن تتوقف، ولكن من الناحية العملية تحتم التوقف، عند الوصول إلى تأويل يجيب على المتطلبات العاجلة للحالة ، هذه الحركة الديناميكية للفكر يسبقها تحديد المشكلة، وبختمها بتحديد تشخيص دقيق.